جامعة تـكريـت

كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم التاريخ

المرحلة الثانية/ الدراسة الصباحية والمسائية

اسم المادة/ تاريخ الشرق القديم

عنوان المحاضرة/ العصر الانتقالي الأول

اسم التدريسي/ المدرس ثـائـر سلـمـان فيـصل

المحاضرة الثالثة

العصر الانتقالي الاول : (٢٢٨٠ – ٢٠٥٢ ق.م)

تطلق هذه التسمية من نهاية السلالة السادسة حتى بداية المملكة الوسطى والتي تشمل أربعة أسر حاكمة (٧-٨-٩-١٠) سلالة.

امتاز هذا العصر بالفوضى والاضطرابات السياسية وانهيار نظام الحكيم وانعدام الأمان لعدم وجود حكومة مركزية قوية قادرة على تسيير شؤونها، وذلك بسبب ازدياد نفوذ حكام المقاطعات ، فقد عمت هذهِ الفوضى أرجاء البلاد مما أدى إلى قلب النظام الاجتماعي فلم يعد هناك نبلاء أو وجهاء وضعفت هيئة الملك وعدم الخوف منه ، وقد ساعد إلى تسلل العناصر الاسيوية الأجنبية إلى مصر لكون الحدود مفتوحة وقيامهم بالسلب والنهب والتخريب والقتل واصبحوا هم اهل البلاد.

فضلاً عن الصراعات الداخلية بين حكام المقاطعات السيطرة على حساب الآخر وتوسيع نفوذهم ، كذلك عصابات البدو الذين استغلوا هذه الفرصة في نهب وسلب خيرات البلاد ولم يوقف خطرهم أحد.

كذلك تعرض مصر إلى غزو من جهة الجنوب عن طريق التوبيين وايضاً من جهة الغرب العناصر الليبية مما ادى ذلك االى عدم الاستقرار وحفظ النظام في البلاد.

وتقسم الفترة الانتقالية الأولى إلى ثلاثة مراحل:

الاولى:

تتمثل في انهيار الدولة القديمة وحدوث اضطرابات اجتماعية وتسلل الاجانب إلى مصر، وحكم هذه الفترة السلالة (٨،٧) في منفس سوى أربعون عاماً.

الثانية:

نجاح امراء (حكام القاطعات) في حكم مصر معتبرين انفسهم خلفاء فراعنة منفس، وقد تمتعت اثناءها مصر بفترة من الهدوء أيام الاسرة التاسعة ، غير انه تحت حكم الاسرة العاشرة انفجرت المعارك من جديد في وقت كان جزء من الأراضي احتله الأجانب، وتحاربت المقاطعات فيما بينها ، فهناك من اعترف بسلطة اهناس والاخر بسلطة طيبة.

الثالثة :

هذه الفترة انتصرت سلطة طيبة وتأسست فيها الاسرة (١١) وحكمت في الجزء الجنوبي من مصر لتفرض سيطرتها على البلاد ككل.

أسبابها _ العصر الانتقالي:

- شكل تشييد الاهرامات والمعابد و المقابر للفراعنة و الملكات عبئاً كبيراً على اقتصام الدولة، فضلاً عن تخصيص اوقاف ومخصصات دائمة للعناية بها واعفى الملوك جزء من الاراضي التابعة لم من الضرائب فزادت الضرائب على الأراض الأخرى، اذت تقلصت موارد الدولة وزادت معاناة افراد الشعب، وقد سار على نهجهم الامراء وحكام الأقاليم فقلت واردات الخزينة المركزية أيضاً أصبح حكام الأقاليم بمثابة ملوك مستقلين جراء ضعف الإدارة المركزية وبذلك تشتت وتوزعت ثروة البلاد بين عدد من الأسر القوية.
- كانت موارد التجارة الخارجية حكراً على الفرعون وبسبب عدم توفير الامن والاستقرار من قبلهم توقفت توقفت هذه التجارة.
- كان الملك والطبقة الحاكمة لهم امتيازات خاصة حكراً لهم دون سواهم مما أدى إلى شعور الناس بالظلم من قبل الحكام المتسلطين بدءً بالفرعون.
- تجدد خطر الهجرات الاسيوية إلى مصر وخاصة في الدلتا.
- تعاظم نفوذ حكام الاقاليم بسبب ضعف سلطة الفرعون مما أدى إلى تجبرهم وفرضهم الضرائب على السكان، وايضا امتناعهم عن ارسال الأموال إلى خزينة الدولة.
- اصبحت حكومة الفرعون غير قادرة على فرض اوامرها على حكام الأقاليم، كذلك في الوقت نفسه لم ترسلل البعثات إلى المناجم لكونها لم تستطع القيام بجميع مسؤولياتها.

نتائج العصر الانتقالي :

- بقي نظام الحكم ملكي وراثي ولكن قدسية الملك قلت واصبحت عرضه للنقد والتجريح بعد ان كان اله مقدس على ارض مصر واتهم بأنه سبب المصائب التي حلت في البلد.
- احتلت العدالة مكانة كبيرة خلال هذه الفترة في اختيار الملك وتوليه العرش ويكرس كل جهوده لخدمة مصالح الدولة ، ولن يختار موظفين امناء وأكفاء في الوظائف يوكلها اليهم في حكومتة العادلة، واصبحت بذلك العدالة من الافكار السائدة في المجتمع والمساواة بين الناس في الحقوق والواجبات
- من الناحية الدينية فقد تغيرت بعضهم المعتقدات الفكرية في هذه الفترة.

  هو ان السعادة في الاخرة (العالم الثاني) مرتبطة بالعمل الصالح وان هناك محكمة بعد الموت يحاسب امامها الناس على اعمالهم الدنيوية ولا تشفع لهم الثروة والجاه أو المقابر الضخمة التي تقام فيها الصلوات والطقوس الدينية.

  واستطاع اخر فراعنة السلالة العاشرة (منتوحتب الأول) الذي تمكن من اعادة توحيد البلاد و القضاء على الفوضى والاضطرابات السياسية.